

جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي

Effectiveness of the Cognitive Journeys Strategy through Web Quest in Developing Philosophical Thinking Skills and Tendency towards Subject of Philosophy Among First Grade Secondary Students

بحث مستل من رسالة الماجستير في التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس الفلسفة)

إعداد

هدير سامي محمد حسن المشد

تحت إشراف

د. عماد محمد هنداوي

أ.د. ممدوح محمد عبد المجيد

أستاذ المناهج وطرق التدريس - عميد كلية التربية - مدرس المناهج وطرق التدريس - كلية التربية -
جامعة مدينة السادات

٢٠٢١/٢٠٢٠

فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين الضابطة والتجريبية ذو التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث المتمثلة في (اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، مقياس الميل نحو مادة الفلسفة) وذلك لاختبار صحة الفروض والإجابة عن أسئلة البحث ، وتمثلت عينة البحث من عينة من طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ ، وطُبق البحث على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الخطاطبة الثانوية بإدارة السادات التعليمية مكونة من (٣٨) طالب وطالبة . وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؛ وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو مادة الفلسفة لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الميل نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؛ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي ومقياس الميل نحو مادة الفلسفة .

الكلمات المفتاحية : الرحلات المعرفية عبر الويب ، مهارات التفكير الفلسفي ، الميل نحو مادة الفلسفة

Abstract

The research has aimed to recognize the effectiveness of the cognitive journeys strategy through Web Quest In developing the skills of philosophical thinking and the inclination towards a subject of philosophy among first-grade secondary students . The quasi-experimental approach based on the design of two control and experimental groups was used with a pre and post application of the research tools represented in (testing the skills of philosophical thinking, the

measure of inclination towards the subject of philosophy) To test the validity of the hypotheses and answer the research questions , The research sample consisted of a sample of first-grade students for the academic year 2020/2021, and the research was applied to a sample of first-grade secondary students at Al-Khattab Secondary School in the Sadat Educational Administration, consisting of (38) students. The results of the research found that there was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of testing the philosophical thinking skills in favor of the experimental group , Which indicates the effectiveness of the cognitive journeys strategy via the web in developing the philosophical thinking skills of first-grade secondary students ; The existence of a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of the measure of propensity towards philosophy in favor of the experimental group . This indicates the effectiveness of the knowledge journeys strategy via the web in developing the tendency towards philosophy among first-grade secondary students. The existence of a statistically significant correlation relationship between the grades of the experimental group students in the post application of the test of philosophical thinking and the measure of propensity towards the subject of philosophy.

Key words: cognitive journeys across the web, philosophical thinking skills, inclination towards subject philosophy.

• مقدمة :

الفلسفة هي لغة العقول يصعب تحديد معنى واحد وتام لها لأنها تختلف باختلاف العقول والعصور فهي بالمنظور العام التفسير الشامل للعالم والبحث عن مشكلات الإنسان، فالفلسفة تهتم بدراسة طبيعة الإنسان ومستقبله ومصيره وكل ما يهتم به فأصبحت ضرورة إنسانية يصعب التغاضي عنها وعن ممارستها في أي أمر من أمور حياتنا. فالفلسفة تبحث في ماهية الأشياء وعلاقتها ببعضها البعض وكل إنسان عادي يفكر ويتفلسف ويعتبر فيلسوفاً إلى حد ما مع تفاوت درجات الفكر بين الناس إلا من استبعدته شهوته وانجرف وراء لذاته المادية (رابوبرت، ٢٠١٧، ١٢).^١ لأن الفلسفة تهتم بعرض مواضيع يطبعها إثارة شغف الطالب نحو البحث والاستقصاء، مواضيع تحتاج إلى وجهات نظر مختلفة وتحليلات عقلية مركبة تقيد الطالب في سهولة تعاطيه مع الواقع بمختلف أحداثه بالتفكير وإعمال العقل فالتفكير أداة توظيف الفلسفة فهو وظيفة طبيعية للإنسان لأنه لا يتأثر بالعوامل المادية لذلك فالتفكير والفلسفة يتناسبان في درجة تناولهم وعرضهم للمشكلة وحلها.

والتفكير لا ينفصل عن خبرة الفرد بل هو جهد عقلي تأملي يمزج بين خبرة الفرد وقدرته العقلية للتوصل لحل مشكلة ما وإصدار إبداعات جديدة تبين درجة امتزاج الخبرة بالواقع ليتم صياغتها في صورة جديدة لتخرج منتج إبداعي وتندرج بالفرد في عملياته العقلية من الأدنى إلى الأعلى وفقاً لدرجة التعقيد والتجريد في المهمة المطلوبة منه (السيد بريك، ٢٠١٤، ٢٠)، وتعدد أنواع التفكير واختلافها في مهاراتها وإساليبها وتطبيقاتها يحتم علينا تناسب نوع التفكير مع الممارسات والمنهج في العملية التعليمية لكي نمارس التفكير بوعي تام علمياً وعملياً. لذلك فإن التفكير الفلسفي اثبت انه ذلك النمط الذي يساعدنا على محاربة الخرافات الفكرية والانجرافات العقلية التي تسود الموقف بسبب تعدد الآراء والأفكار تجاه فكرة واحدة أو مشكله معينة مما يضع الطالب في الحيرة والتردد في اتخاذ القرار والابتعاد عن المحاولة والمجازفة في البحث عن حلول. تعد تنمية التفكير الفلسفي ضرورة خاصة للطلاب وغاية عصرية للنهوض بالمجتمع من سبات الجمود والثبات التقليدي في النهج التعليمي، فمهارات التفكير الفلسفي تمثل آليات التفلسف فكل طالب لديه مهارات خاصة بأسلوبه وإمكاناته ولكن هدفتنا أن نجعل الطالب يعي ويدرك هذه المهارات ويستخدمها بوعي ووضوح حتى ينتقل من التفكير الفطري السطحي إلى التفكير العقلاني المبدع وذلك باستخدام التكنولوجيا والإنترنت في تلقي والبحث عن معلوماته لخلق طالب قادر على مواكبة متقلبات العصر والتقدم العلمي السريع في كافة الأغراض التعليمية والمجالات الحياتية. وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة على أهمية التفكير

^١ اتبع البحث الحالي نظام (APA) في التوثيق على النحو التالي (اسم المؤلف، السنة، الصفحة أو الصفحات)

الفلسفي ومنها :- (سعاد عبد السميع ٢٠٠٩، وسام عبد العزيز ٢٠٠٩ ، رشا مصطفى ٢٠١٤ ، شادية سيد البدوي ٢٠١٦ ، رانيا عبد الحميد ٢٠١٧) .

بالإضافة إلى ما سبق فإن تنمية الميل نحو مادة الفلسفة له أهمية كبيرة في حياة الفرد فالميل يوجه السلوك ويتداخل في تكوين العادات والهوايات والنشاطات المحببة إلى الطلاب ويخلق جانباً وجدانياً لدى الشخص يدعوه إلى الانتباه والاهتمام بشيء ما بحيث يفضل على غيره من الأشياء الأخرى التي تشعره بالراحة والاستمرار. فالميل لها أهمية كبيرة ومهارات جديدة يكتسبها الطالب فتصبح المعلومات التي لديه ليست مجردة، بل هي هدف بحد ذاتها تخدم مصلحته الخاصة والعامة (حسن شحاته. ٢٠٠٣. ٨٨) .

يساعد الميل نحو دراسة الفلسفة على إكساب الطالب مهارات تساعده على تنمية الابتكار والإبداع وهي من أهم أهداف الفلسفة والتفكير الفلسفي، . وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة على ضرورة تنمية ميل الطلاب ومنها (المعتر بالله زين الدين ٢٠٠٩، مرفت حامد ٢٠١٠، أحمد محمد الصغير ٢٠١١، أكرم سعدي ٢٠١٢، فاطمة جبريل ٢٠١٢، هالة الشحات ٢٠١٧، رشا هاشم ٢٠١٨، سماح محمد ٢٠١٩) . في ظل تلك الثورات العلمية والتكنولوجية التي نعيشها والتطور في وسائل الاتصال والإنترنت فكان لابد أن تتماشى العملية التعليمية مع هذا التطور والدمج بين الإنترنت والتعليم وهذا ما تتادي به الحكومة المصرية في محاولة للنهوض بالتعليم المصري لتنمى دبراً مع الدول المتقدمة وجعل العملية التعليمية أكثر إثارة وتشويق. فتعد شبكة الإنترنت أحد أهم نتائج الثورة التقنية والمعلوماتية حيث تمكنا من توظيف الحاسب الآلي والإنترنت في كافة الأغراض التعليمية والمجالات الحياتية بتوفير تطبيقات تربوية تتناسب مع التخصصات المختلفة وتتيح طرق كثيرة لتطوير التعليم عن بعد وتقصير المسافات بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطالب والمعلم مما يساعد على جعل العملية التعليمية عملية إبداعية إنتاجية (أكرم فتحي، ٢٠١٦، ١١) .

قد ساهمت التطورات الهائلة في عالم التكنولوجيا وتطبيقات الإنترنت إلى تقليص المسافة بين الناس وجعلت العالم يدور بدوره زمنية متساوية في عالم الإنترنت الافتراضي، وتعتبر الرحلات المعرفية عبر الويب من ضمن الاستراتيجيات الحديثة في التعليم والتي توفر للطالب مهمات وأساليب متعددة تنمي لديهم مهارات التفكير العليا والبحث والتركيب من خلال البحث النشط عن المعارف ودراسة الموضوعات وتناولها بأكثر من اتجاه وجعل الطالب عنصر أساسي وإيجابي في العملية.

تستخدم أسئلة الويب كويست لتشجيع القراءة والفهم ويحتاج المعلم والطالب إلى التدريب من أجل فهم واستخدام مهام الويب بشكل أكثر فاعلية في فصول التعلم المختلط فالطلاب في الفصل بحاجة للمساعدة في بداية التعامل بالرحلات المعرفية ليتمكنوا فيما بعد من الاستمرار من تلقاء أنفسهم في التطوير والاستمرار في عمليات بحثهم دون صعوبة. (Almas, Alshumaimeri, 2012, 303). ونظراً لأهمية

استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب فقد أشارت العديد من الدراسات السابقة على ضرورة استخدامها في العملية التعليمية مثل :- (سليمان بن صالح ٢٠١٥، نرمين مصطفى ٢٠١٥، مرفت عبد الفتاح ٢٠١٦ ، مي كمال ٢٠١٦، نيفين محمد ٢٠١٦، أروى جودة ٢٠١٧)

• مشكلة البحث :-

تحدد مشكلة البحث في " ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو مادة الفلسفة ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس التي تركز على الحفظ من جانب الطلاب والتلقين من جانب المعلم" ولذلك يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :-

ما فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو دراسة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

- ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :-

(١) ما فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير الفلسفي لطلاب الصف الأول الثانوي؟

(٢) ما فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة على تنمية ميل الطلاب نحو دراسة الفلسفة؟

(٣) ما العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات التفكير الفلسفي وميل الطلاب نحو مادة الفلسفة عند التدريس باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب؟

• أهداف البحث : هدف البحث الحالي الى :

تنمية مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب

• أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي في أنه:

- يساعد الطالب على دراسة مادة الفلسفة وجعلها مادة بسيطة ومشوقة مما يساعد على التقليل من جمودها والخروج بها من دائرة الغموض الواقعة فيها كونها مادة أدبية لا سبيل لها سوى التحصيل الدراسي وذلك بتقديمها بأسلوب حديث وجديد.

- يقدم دليل للمعلم معد وفق إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب لمساعدته وتشجيعه على الإقبال على دمج الإنترنت وتطبيقاته في العملية التعليمية.

- ينوه إلى ضرورة مراعاة واضعي المناهج والعاملين عليها على احتواء محتوى المنهج على المهارات والعمليات العقلية المتنوعة .

- يقدم البحث استراتيجيات حديثة تشجع على دمج الإنترنت بالتعليم وذلك لوجوده الواضح في الحياة العادية

- **منهج البحث :-** اتبع البحث الحالي :

المنهج شبه التجريبي :- القائم على تصميم مجموعتين الضابطة والتجريبية للتأكد من فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الفلسفي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- **مصطلحات البحث :-**

(١) **استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب :-**

- **عرفها (Dodge 1997)** هي نشاط موجه نحو الاستقصاء لتكون بعض أو كل المعلومات التي يتفاعل معها الطلاب من موارد ومصادر على الإنترنت وتستكمل بشكل اختياري وتقدم تغذية راجعة عبر الفيديوهات والاقراص المدمجة .

✓ **وتعرف إجرائياً :-** هي مجموعة من الإجراءات قائمة على رحلة استكشافية عبر الإنترنت يقوم بها الطالب للوصول إلى المعلومات المطلوبة بهدف تسهيل عملية البحث عن المعلومات والمعارف للطلاب ويكون الطالب فيها هو العنصر النشط والمنقب عن المعلومات والجانب الفعال في العملية التعليمية، وتتكون من (مقدمة، المهمة، الإجراءات، تقسيم الأدوار، المصادر، التقييم، الخاتمة).

(٢) **مهارات التفكير الفلسفي :-**

يعرفها (مصطفى النشار ٢٠١٧) عرف التفكير الفلسفي بأنه نمط فكري يميز الإنسان عن غيره ويجعله قادر على تطوير حياته بشتى الصور ويحقق ماهية الإنسان فهو ذلك النوع من التفكير ضد التفكير الخرافي والاسطوري، ومهارات التفكير الفلسفي هي نتاج تطور التفكير الفلسفي عبر التاريخ الطويل للفلسفة وتيسيره في الاتجاه الصحيح فهي السبيل الخروج من عبودية المادة الى أعمال العقل في التعاطي مع ظواهر الحياة بدون غرض إلا إدراك الحقيقة والسعي إلى اكتشافها.

وتعرف إجرائياً :- هي تلك المهارات التي يجب تلميتها لدى الطلاب لتوجيههم نحو أهمية التفكير الفلسفي والعقلاني في حياتهم لمجابهة المغالطات الفكرية والتصورات الخاطئة تجاه أي مشكله تواجههم أو حدث يمر عليهم وتتضمن مهارات (الدهشة، الحوار والجدل، التحليل والتركيب، التنبؤ وقراءة المستقبل، النقد) ويمكن قياسها إلى مجموعة البحث من خلال درجاتهم في اختبار التفكير الفلسفي المعد لهذا الغرض.

٣) الميل نحو مادة الفلسفة :-

يعرفه (محمد السيد ٢٠١١) يعرف الميل بأنه تنظيمات وجدانية تجعل الفرد أكثر انتباهاً وعناية تجاه موضوع معين ويشترك في أنشطة عقلية أو علمية ترتبط به أي أن الميل هو شعور يتعلق بما نحب أو نكره.

ويقصد به في هذا البحث :- هو حالة عاطفية شعورية تدفع بالطالب إلى البحث حول موضوع معين للوصول إلى حالة من الاشباع أو الكفاية ومدى شعور الطالب بالراحة نحو دراسة الفلسفة والرغبة في الاستمرار في دراستها، ويقاس من خلال مقياس الميل المعد لهذا الغرض.

• الإطار النظري :-

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة الحالية تناولت الباحثة ثلاث محاور أساسية ضمن هذا الإطار النظري وهما :-

• المحور الأول : إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest :-

بدأت فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب على يد الأستاذ بيرنى دودج سعياً نحو الاستفادة من التطور التكنولوجي الهائل للنهوض بالعملية التعليمية على أساس دمج الإنترنت في التعليم وتوظيفه لتقديم المعلومات والمعارف للطلاب عن طريق رحلة معرفية علمية ممتعة من الأنشطة التربوية ، تعرفها (تغريد طريش، ٢٠١٦، ٦٢٨) بأنها إستراتيجية تدريس قائمة على مجموعة من الأنشطة التربوية المصممة على موقع إنترنت وتعتمد على عمليات البحث المنظمة عبر مواقع منتقاه في شبكة الإنترنت بغرض مساعدة المتعلمون على البحث عن المعلومات وتنظيمها وتفسيرها حول اي موضوع ، تعرفها كلاً من (عزة عبد الرحمن، إيمان أحمد، ٢٠١٨، ٦٨٠) بأنها بيئة تعليمية هادفة وموجهة قائمة على التفاعل والاستقصاء من خلال مصادر تعلم متوفرة عبر شبكة الإنترنت ؛ وبعد عرض التعريفات السابقة يمكننا تعريف الرحلات المعرفية عبر الويب بأنها مجموعة من الإجراءات قائمة على رحلة استكشافية عبر الإنترنت يقوم بها الطالب للوصول إلى المعلومات المطلوبة بهدف تسهيل عملية البحث عن المعلومات والمعارف للطلاب ويكون الطالب فيها هو العنصر النشط والمنقب عن المعلومات والجانب الفعال في العملية التعليمية وتتكون من (مقدمة، المهمة، الإجراءات، المصادر، التقويم، الخاتمة، صفحة المعلم).

يهدف الويب كويست إلى مجموعة من الأهداف كما يتفق عليها كلاً من (رحاب عبد المنصف، ٢٠١٦، ١٥١) (وضحي الشريف، ٢٠١٨، ١٥٢) (Lamb, A, 2004, 38) ومنها ما يلي :-
١) يعطي الطلاب المهام والأنشطة المحددة والتي تمكنهم من استخدام مصادر المعرفة المتاحة لحل المشكلات المطروحة بالإضافة إلى تعلم مهارات جديدة كالاستكشاف، والاستنتاج، والاستنباط، والتعميم.

٢) يعلم الطلاب مهارات توظيف الإنترنت في التعليم مما يساعدهم على توسيع آفاقهم وزيادة خبراتهم التعليمية.

٣) يعتبر الويب كويست من أحدث الطرق التي تساعد الطلاب على الحصول على معارفهم بطريقة مخطط لها ومتسلسلة من خلال أنشطة تربوية تعتمد على التكنولوجيا.

قسم دودج (Dodge, 1997, 2) الرحلات المعرفية عبر الويب إلى قسمين هما (الرحلات المعرفية عبر الويب قصيرة المدى ، الرحلات المعرفية عبر الويب طويلة المدى) ويتم التمييز بينهم وفق الفترة الزمنية، الأهداف التعليمية، المهارات التي تُكسبها للطلاب، المهام التي يقوم بها الطالب أثناء رحلته المعرفية. وستعتمد الباحثة في هذه الدراسة أسلوب الرحلات المعرفية عبر الويب قصيرة المدى لأنها تتناسب مع المحتوى أكثر من خلال استخدامها لأكثر من رحلة معرفية مما يسهل على الباحثة سهولة تطبيقها على الوحدة المختارة ، وأن المرحلة العمرية لطلاب الصف الأول الثانوي مناسبة لهذه الرحلة.

الرحلات المعرفية عبر الويب هي رحلة يبحر فيها الطالب بنفسه للحصول على المعلومات والمعارف التي يحتاجها وتحقق الأهداف المنشودة منها؛ وتتكون من مجموعة العناصر الأساسية كأساس لبناء وتنفيذ الرحلات المعرفية عبر الويب كما حددها دودج (Dodge, 2001, 7) وهي (المقدمة ، المهام ، الإجراءات ، المصادر ، التقويم ، الخاتمة) .

هناك بعض الأسس والمعايير التي يجب أن تراعى في تصميم الرحلة المعرفية كما يرى كلٌّ من (داليا محمد نبيل، ٢٠١٥، ١٠٨) (تغريد طيريش، ٢٠١٦، ٦٣٣) (عزة عبد الرحمن، إيمان أحمد، ٢٠١٨، ٦٨٣) أن تصمم استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في صورة مهام ومشكلات حقيقية وواقعية ترتبط باهتمام الطلاب وتمثل جزءاً من المقرر أو البرنامج الدراسي وليست مجرد نشاط منفصل عنهم ، أن تكون أسئلة المهام مجرد أسئلة تقليدية يجاب عنها أو مجرد تسجيل بيانات أو تجميع معلومات بل يجب أن تصمم مهام الإستراتيجية في صورة أسئلة تحث الطلاب على الإبداع والتفكير ، أن تهدف إلى تطوير قدرات الطالب التفكيرية وبناء طالب باحث يستطيع أن يقوم نفسه والحصول على المعلومة بنفسه باستغلال التقنيات الحديثة لأهداف تعليمية من خلال البحث الآمن .

وللفلسفة أهمية كبيرة لطالب المرحلة الثانوية فهي أحد أهم الطرق التي تنمي لديه الإبداع والإنجاز وتحفزه على التطوير وبناء نظريته الشاملة لثئون الحياة وعدم التسليم لكل ما يقدم له والاكتفاء بكونه متلقي سلبي للمعلومات ، وظهرت العديد من التطورات والتحديات في العملية التعليمية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام مما جعل من مهمة تدريس الفلسفة أكثر صعوبة ، ولمواجهة هذه التحديات لابد أن نأخذ بعين الاعتبار التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي تمر علينا فكان لابد من إيجاد استراتيجيات تتناسب معها وتبعدنا عن التقليدي والمعتاد في العملية

التعليمية، وتعتبر إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب من أهم تلك الأساليب الحديثة التي تتواكب مع تلك التطورات وتساعدنا على جعل الطالب أكثر إبداعاً ونشاطاً في الموقف التعليمي وتساعدته على تطوير مهاراته الفكرية والبحثية . وقد أشار (Lipscom, 2003, 152) على أن التطبيق الناجح لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في المواد المختلفة يعتمد على درجة عالية من المصادقية والتبسيط وزيادة خبرة الطالب في البحث عن المعلومات والمعارف .

المحور الثاني : التفكير الفلسفي ومهاراته :-

الفلسفة في مجملها العام هي تبسيط لعملية البحث في مختلف العلوم والموضوعات التي نتعرض لها وتساعدنا على طرحها بصورة عقلية متزنة حتى يسهل على الطالب فهمها وبالرغم من تعدد مباحث الفلسفة لكن تحديد مصدر المعرفة وكيفية التعامل معه من أهم روابط المعرفة والتفكير الفلسفي يساعد في تحليل كيفية التفكير السليم وتقديم تفسيرات القضايا وصياغة النتائج وتفسيرها ؛ يعرفه (Alkan, 2008, 5) بأنه نشاط فكري نقدي قائم على التساؤلات والنظريات للأشخاص المشاركين في الاستكشاف ويجعل من الممكن الكشف عما هي؟ لماذا؟ وما الأسباب؟ ، مما يجعل الكشف عن قيمة المعنى والغرض من الموضوع هو كيان الأحداث، والظواهر، والمفاهيم، والعلاقات والممارسات من خلال المنهجية والثابت والعقلانية للوصول إلى المعنى الكامل للأحكام ، فالنظرية والتطبيق يختلفان من حيث المنهج والحقائق التي يجتمع عليها المفكرين في الممارسة والقدرة على الاندماج ، يعرفه كلاً من (أسماء محروس، ٢٠١٨، ٥٨) و(نبيل أحمد، ٢٠١٢، ٥٣) بأنه تدريب ذهني لتنمية مجموعة من المهارات العقلية (التأمل، الشك، النقد، التحليل، الحوار) تنتج من خلال مواجهة الطلاب لمواقف ومشكلات وقضايا تتفرع من مشكلات فلسفية كبرى بطرق وأنشطة وبيئات تعليمية متنوعة ؛ وبعد عرض التعريفات السابقة يمكننا تعريف التفكير الفلسفي بأنه نوع من انواع التفكير الذي يساعدنا على فهم المشكلات ودراستها بصورة منهجية بطرح تساؤلات نقدية وفكرية لصياغة أفكار جديدة وعلمية مرتبطة بالقضايا الحياتية ويتميز عن غيره بنظرته الكلية والشاملة للموضوعات.

وتتمية مهارات التفكير الفلسفي هي عملية توجيهية نحو أهمية ودور التفكير الفلسفي العقلاني للطلاب لمجابهة المغالطات الفكرية والتصورات الخاطئة تجاه أي مشكله تواجههم أو حدث يمر عليهم وتتضمن مهارات (الدهشة، الحوار والجدل، مهارة التنبؤ وقراءة المستقبل، مهارة النقد) ويمكن قياسها إلى مجموعة البحث من خلال درجاتهم في اختبار التفكير الفلسفي المعد لهذا الغرض.

وهناك للتفكير الفلسفي عدة خصائص تجمله حددها (إمام عبد الفتاح، ١٩٧٥، ٨٤) (محمد سعيد زيدان، ٢٠٠١، ٧٩ - ٨٠) (محمد عبد الرؤوف، ٢٠٠٤، ٨٣ - ٨٤) وهي (الشك : فالشك هنا ليس الهدم بل هو عدم التسليم بكل ما يقال أو عدم الإيمان بشيء قبل فحصه فحصاً دقيقاً، فالشك يتفق مع طبيعة الروح

الفلسفة التي لا تنقع بالعالم في ضوء صورته الراهنة بل تميل دائماً إلى طرح التساؤلات وإثارة الشكوك ؛ الاستقلال التفكير الفلسفي لا يعتمد على سلطان آخر سوي سلطان العقل والمنطق ؛ المرونة بالفيلسوف دائماً على استعداد للتخلي عن آراءه واستبدالها متى ثبت له بطلانها ؛ الهدوء والالتزان بالفيلسوف قادر على أن يتجرد من العاطفة والانفعال في بحثه عن الحقيقة مترفعاً عن الحب والكراهية) بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والتي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الفلسفي ولم تقتصر هذه الدراسات على مرحلة دراسية معينة ومنها (سعاد محمد عمر ، ٢٠٠٢) (محمد عبد الرؤوف ، ٢٠٠٤) (رانيا شريف ، ٢٠١١) (نبيل أحمد ، ٢٠١٢) (رشا مصطفى ، ٢٠١٣) (مصطفى النشار ، ٢٠١٧) وقد قامت الباحثة بالاطلاع على هذه الدراسات لإعداد قائمة بمهارات التفكير الفلسفي التي من المفترض تنميتها من خلال استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب للصف الأول الثانوي وهذه المهارات هي :-

١. مهارة الدهشة : هي الوعي بالظواهر والأحداث المتنوعة التي تجعلنا ندرك حاجتنا للمعرفة والبحث عن أصل هذه الأحداث والظواهر ودراستها لتخلصنا من جهلنا بالأمر وإثارة الوعي لطريق المعرفة والبحث عن العلم الصحيح.

٢. مهارة الحوار والجدل : هي تبادل الكلام بشكل إيجابي بين طرفين أو أكثر بهدف الوصول إلى حقيقة الأشياء سواء بالإقناع أو التأثير بحيث يكون حوار متكافئ يهدف لإدراك الحقيقة وليس التهكم والسلبية.

٣. مهارة التنبؤ وقراءة المستقبل : هو وضع تقديرات مبدئية للمستقبل على أساس الحاضر وآثار الماضي وتحليل آثارها لوضع خطط للمستقبل مما يساعدنا على تطوير الحاضر ومعالجة الماضي والتخطيط للمستقبل.

٤. مهارة النقد : هو استعداد وقدرة على الوصول إلى الحقيقة من خلال التمحيص وتقويم التفكير على كل الأفكار والمعتقدات فهو أفضل أداة عقلية تمكنا من قبول أو رفض أي فكرة دون فحص لبيان صحتها وقيمتها.

ومنهج الفلسفة يشمل العديد من القيم والمهارات والأفكار التي تعبر عن أهمية التفلسف وتنمية مهارات التفكير الفلسفي لمساعدة الطلاب على البناء الشامل في الجوانب العقلية والثقافية والدينية والفنية والاجتماعية، ويرى (محمد مقبل ، ٢٠١٠ ، ٨) أن موضوع الفلسفة يتغير تبعاً لتقدم العلوم الطبيعية والاجتماعية ونتيجة لتكدس خبرة النشاط البشري وانفصال العلوم الخاصة وتطورها الذي انعكس بدوره على الفلسفة وصارت أكثر اهتماماً بالمشكلات الجذرية والنظريات العامة للمجتمع والإنسان.

ويرى (محمد زيدان، ٢٠٠١، ١٢٣) أن تنمية التفكير الفلسفي في العصر الحالي ضرورة ملحة وذلك لأن حل مشاكل المجتمع تكمن في منهج الفلسفة لأن الفلسفة منهج مكون للعقل المستنير وأن الهدف من تدريس الفلسفة ليس في إكساب الطلاب وتلقيهم المعلومات والمعارف وآراء فلسفية معينة، بل ينبغي أن يتجه نحو تدريبهم على التفكير والقدرة على الجدل العقلي والمناقشة والحوار الإيجابي من خلال طرح مشكلات فلسفية مختلفة.

وترى (سعاد فرغلي، ٢٠٠٩، ٣١) أن مادة الفلسفة تدرس في الثانوية العامة وهم في أشد الحاجة إلى التفكير وإطلاق الحرية للتفكير في معالجة الأمور والقضايا التي يتعرضون لها والميل إلى معالجة الموضوعات العقلية عن طريق التحرر الفكري ومن هنا ينمي لدى الطلاب القدرة على المعالجة بصورة جديّة وتحليل الموقف بصورة مقبولة وتعتبر المرحلة الثانوية متداخلة بسن المراهقة لدى الطلاب وهو عمر يحدث به الكثير من التغيرات العقلية والفسولوجية بالسرعة والشدة التي تجعل الطالب في حالة من عدم الاستيعاب لما يدور حوله من سلوكيات وردود أفعال.

وهنا ظهرت أهمية الرحلات المعرفية عبر الويب ودورها في مساعدة الطلاب على البحث والإبداع بالحد الذي تجاوز التصفح فقط على الإنترنت أو الاكتفاء بالحصول على المعلومة (سحر سعيد، ٢٠١٣، ٣١). والرحلات المعرفية عبر الويب تتبع أسلوباً بنائياً يتمركز حول الطالب كمحور للعملية التعليمية وتعتبر من الأساليب التي تثير التفكير وتوفر البيئة التربوية الصالحة بعيداً عن التعليم التقليدي للانطلاق في عالم واسع من المعرفة وهذا ما يتناسب مع التفكير الفلسفي كونه بحث في المجتمع بقضاياه وتحدياته والنقد البناء لكل ما يواجهه.

المحور الثالث: الميل نحو مادة الفلسفة :-

للميول أهمية كبرى بالنسبة للتلميذ حيث ينصب الاهتمام على التلميذ بميوله نحو الأنشطة التربوية والمعلومات والهوايات التي تؤدي بدورها التوازن بين التلميذ والعالم الخارجي ؛ تعرفه (مها صبري، ٢٠١٤، ١٦١) هو شعور وجداني أو نزعة سلوكية تتكون لدى الفرد وتدفعه إلى الشعور بالارتياح للمادة وينعكس ذلك على سلوك الطالب من خلال الاهتمام بموضوعاتها والمشاركة الإيجابية في الأعمال والأنشطة المرتبطة بها ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب ؛ تعرفه (أمل إبراهيم، ٢٠١٥، ١٣٢) بأنه شعور إيجابي بالراحة والارتياح والانجذاب نحو المادة أو الرغبة في دراسة موضوعات المادة ودرجة شعور الطالب بأهميتها وفائدتها ؛ ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف الميل : بأنه حالة عاطفية شعورية تدفع الطالب إلى البحث حول موضوع معين للوصول إلى حالة من الإشباع أو الكفاية ومدى شعور الطالب بالراحة نحو دراسة الفلسفة والرغبة في الاستمرار في دراستها ويقاس من خلال مقياس الميل المعد لهذا الغرض.

اتفق كلٌّ من (Hidi, 2001 , 191) و(محمد حال، ٢٠١٣، ١٨٤ - ١٨٥) على مجموعة من الخصائص التي تميز الميول عن غيرها وهي: الميل مظهر من مظاهر الشخصية وليست أمراً سيكولوجياً منفصلاً عن غيره، يمثل الميل علاقة بين الفرد وموضوعات متنوعة، تتشارك عدة عوامل مختلفة في تكوين الميول أهمها الانتباه، يرتبط الميل بالإدراك والعاطفة.

تتعدد أساليب قياس الميول عند الطلاب كما أوضحها (محمد محمود حماده، ٢٠٠٧، ٤٠ - ٤١) وقسمها إلى مجموعات منها: مقاييس الميل التي تعتمد على آراء الطلاب تجاه كتب أو صحف أو مجلات أي من مصادر الحصول عليها، بطاقات تسجيل وتعتمد على عدد الكتب والمصادر التي قرأها الطلاب ونوعيتها وهذا الأسلوب أكثر دقة لأنه يعبر عن السلوك الحقيقي للطلاب ويعتمد على الأسلوب الذاتي في تسجيل الطلاب لاستجاباتهم وتقديرها، بطاقات الملاحظة وهي أنفع الأدوات لقياس الميل لأنها تعبر عن السلوك الواقعي وذلك يجنبنا عيوب التقارير الذاتية.

وفي حين أن المعلم له دور رئيسي في الكشف عن ميول الطلاب فقد أشارت (مني الحربي، ٢٠١٧، ٥٧) إلى دور المعلم في توجيهه نحو النشاط المشبع لميول الطلاب وتشجيعهم على حب المادة والتفوق فيها وذلك من خلال ملاحظة المتعلمين في المواقف المختلفة للتعرف على ميولهم، تهيئة المناخ المناسب في الفصل التعليمي لأن البيئة التعليمية المناسبة لها دور فعال في تنمية الميول لا تجاهلها.

• إجراءات البحث :-

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، وكذلك الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير الفلسفي وتنمية الميل نحو مادة الفلسفة، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد أدوات ومواد البحث على النحو التالي:

١. إعداد الرحلات المعرفية عبر الويب :-

بعد الاطلاع على العديد من نماذج التصميم التعليمي من حيث مراحل وخطوات كل نموذج، تم تصميم وبناء الرحلات المعرفية في الفلسفة وفقاً للخطوات الأساسية للتصميم التعليمي وهي (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقويم) في ضوء خطوات نموذج (ADDIE) (Gagne & et al 2018). وهو من أشهر نماذج التصميم التعليمي المستخدمة في مجال التصميم التعليمي للتعلم عبر الإنترنت.

٢. إعداد دليل المعلم الفلسفة لتدريس مقرر " مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي " لطلاب الصف الأول الثانوي باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب :-

تم إعداد دليل المعلم كمرشد في تدريس موضوعات الوحدة الأولى من منهج الفلسفة باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب وقد اشتمل على:

الجزء الأول : (مقدمة الدليل ، أهداف الدليل ، الخطة الزمنية لتدريس مواضيع الدليل)
الجزء الثاني : ويشمل (محتوى المنهج ، محتوى الوحدات كل وحدة وأهدافها ، أهداف موضوعات المنهج والأنشطة والمهارات اللازم تنميتها في موضوعات المنهج والأهداف الإجرائية ثم عرض المحتوى باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب)
وبعد الانتهاء من إعداد الدليل تم عرضه على السادة المحكمين المتخصصين ملحق (٢) ، وبعد الاطلاع على التعديلات والاقتراحات التي أشاروا إليها المحكمين والعمل بها ، بالتالي أصبح الدليل بصورته النهائية ، وتم رفعه على الموقع الخاص بالرحلات المعرفية للفلسفة ليسهل على المعلم الحصول عليه والاسترشاد به .

٣. إعداد كراسة الأنشطة في مقرر " مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي " لطلاب الصف الأول الثانوي باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب :-

تم تنظيم محتوى منهج الفلسفة في صورة كراسة أنشطة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وتتضمن هذه الكراسة أوراق عمل للطلاب في موضوعات المنهج متمثلة في (٦) رحلات معرفية ، وكل رحلة تمثل درس من دروس مقرر (مبادئ التفكير الفلسفي والعلمي) .

٤. إعداد أدوات البحث :-

- اختبار مهارات التفكير الفلسفي : بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال التفكير الفلسفي منها (سعاد محمد عمر ، ٢٠٠٢) (عبد الرحمن أمين ، ٢٠٠٢) (محمد عبد الرؤوف ، ٢٠٠٤) (حسني الهاشمي ، ٢٠٠٧) (رانيا شريف ، ٢٠١١) (رشا مصطفى ، ٢٠١٣) (نبيل أحمد ، ٢٠١١) (مصطفى النشار ، ٢٠١٧) توصلت الباحثة الى أربع مهارات أساسية للتفكير الفلسفي وهي (مهارة الحوار والجدل - مهارة النقد - مهارة الدهشة وإثارة التساؤلات - مهارة التنبؤ وقراءة المستقبل) .

تم ضبط الاختبار من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٤٠ طالب وطالبة) من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة جلال خضر الثانوية بالفصلين (٥/١ ، ٦/١) وقد هدفت التجربة لحساب ما يلي :-

(١) صدق الاختبار :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار بالتطبيق على العينة الاستطلاعية ، وحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل موقف من مواقف الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ، وتساعد هذه الطريقة في تحديد الأبعاد التي ترتبط بالدرجة الكلية للاختبار ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين كل مهارة من مهارات التفكير الفلسفي والدرجة الكلية للاختبار .

جدول (٣) قيم معاملات الصدق الارتباطي لاختبار التفكير الفلسفي بين أبعاد الاختبار والاختبار ككل

أبعاد الاختبار	مهارة الحوار والجدل	مهارة النقد	مهارة الدهشة وإثارة التساؤلات	مهارة التنبؤ وقراءة المستقبل	الاختبار ككل
مهارة الحوار والجدل	----- ---	**٠.٧٤	**٠.٤٧	**٠.٨١	**٠.٧٤
مهارة النقد	-----	-----	**٠.٧٢	**٠.٦٢	**٠.٦٥
مهارة الدهشة وإثارة التساؤلات	-----	-----	-----	**٠.٥٨	**٠.٧٣
مهارة التنبؤ وقراءة المستقبل	-----	-----	-----	-----	**٠.٥٩

** قيم دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق : أن قيم معاملات الارتباط لكل مهارة من مهارات اختبار مهارات التفكير الفلسفي والدرجة الكلية تتراوح بين (٠.٥٩ - ٠.٨١) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) (٢)معامل ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير الفلسفي عدة خطوات للتأكد من ثبات الاختبار وذلك بعد تطبيقه على طلاب العينة الاستطلاعية بطريقتين هما:-

(أ) طريقة التجزئة النصفية :-

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تم احتساب درجة كل موقف على حدة ودرجة المواقف الخاصة بكل مهارة ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين لتفادي عيوب الاختبار وسهولة تلك الطريقة لقياس نسبة التكافؤ .

ب) طريقة ألفا كرونباخ :-

تم استخدام طريقة أخرى من طرق حساب الثبات لإيجاد معامل ثبات الاختبار ، حيث حصلت قيمة معامل ألفا (٠.٨١) أي تقترب من الواحد الصحيح وبذلك يتمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات مما يساعد الباحثة من الاطمئنان أثناء تطبيق الاختبار .

(٣) حساب زمن الإجابة على الاختبار :

تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن اختبار مهارات التفكير الفلسفي عن طريق جمع الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة على الاختبار على عدد طلاب المجموعة الاستطلاعية ، ولوحظ أنه يساوي (٣٥) دقيقة بإضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات وإدخال بيانات الطالب ، وبذلك يكون الوقت اللازم للإجابة عن اختبار مهارات التفكير الفلسفي (٤٠) دقيقة .

بعد التأكد من صدق اختبار مهارات التفكير الفلسفي وثباته ملحق (٤) ، وبعد عرض الاختبار على السادة المحكمين والأخذ بأرائهم قامت الباحثة بوضع الاختبار على هيئة إلكترونية من خلال تصميمه على (Google Drive) على اللينك التالي :

<https://forms.gle/N31RdntuvBza9yru5>

- مقياس الميل نحو مادة الفلسفة :

بعد الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة التي تناولت مقياس الميل واستخدمت هذه المحاور ومنها دراسة (فاطمة جبريل ، ٢٠١٢) ، (نشوى محمد الغزاوي ، ٢٠١٢) ، (أماني نضال إسماعيل ، ٢٠١٧) ، (ريم مشهور عبد القادر ، ٢٠١٧) ، (هالة الشحات ، ٢٠١٧) ، (محمد خالد فايز عبد القادر ، ٢٠١٨) ، وتم صياغة محاور المقياس في ثلاث محاور هما (الميل نحو طبيعة الفلسفة ، الميل نحو حصة الفلسفة ، الميل نحو معلم الفلسفة) .

تم ضبط مقياس الميل نحو مادة الفلسفة عن طريق إجراء التجربة على العينة الاستطلاعية وعددهم (٤٠) طالب وطالبة) من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة جلال خضر الثانوية بالفصلين (٥/١ ، ٦/١) وهدفت التجربة لقياس ما يلي :

١. صدق المقياس :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل درجة لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وتساعد هذه الطريقة في تحديد المحاور التي ترتبط بالمقياس والتي لا ترتبط والجدول التالي يوضح قيم حساب معامل الارتباط بيرسون لمحاور مقياس الميل نحو مادة الفلسفة الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٧) قيم معاملات الصدق الارتباطي لمقياس الميل نحو مادة الفلسفة بين أبعاد المقياس والمقياس ككل

المقياس ككل	الميل نحو معلم الفلسفة	الميل نحو حصة الفلسفة	الميل نحو طبيعة الفلسفة	أبعاد الاختبار
**٠.٨٥	**٠.٤٢	**٠.٥٣	-----	الميل نحو طبيعة الفلسفة
**٠.٧٠	**٠.٥٦	-----	-----	الميل نحو حصة الفلسفة
**٠.٧٣	-----	-----	-----	الميل نحو معلم الفلسفة

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط لكل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور تتراوح بين (٠.٤٢ ، ٠.٨٥) وهي معاملات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق اتساقها مع المحور .

٢. ثبات المقياس :

تم حساب معامل ثبات مقياس الميل نحو مادة الفلسفة بعدة خطوات للتأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على طلاب العينة الاستطلاعية بطريقتين هما :

أ) طريقة التجزئة النصفية :

تم الاعتماد على هذه الطريقة بعد أن تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تقسيم فقرات المقياس لقسمين وحساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين فكانت قيمته (٠.٦٣) وهي قيمة عالية تطمئن الباحثة الى صحة وسهولة تطبيق المقياس والإجراءات .

ب) طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب معامل ثبات مقياس الميل نحو الفلسفة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث تم تطبيق المعادلة (ألفا كرونباخ) على الدرجات التي تم الحصول عليها من تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ، وكان معامل الثبات يساوي (٠.٦٨) وهذه قيمة تعبر عن ثبات عالي للمقياس ويتحقق فيع شرط الثبات.

٣. حساب زمن الإجابة على المقياس :

تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن مقياس الميل نحو مادة الفلسفة عن طريق جمع الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة على عدد طلاب العينة الاستطلاعية ، ووجد أنه يساوي (٣٠) دقيقة مع إضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات وات ودخال البيانات ؛ بذلك يكون الوقت اللازم للإجابة على المقياس هو (٣٥) دقيقة .

بعد التحقق من صدق وثبات مقياس الميل نحو مادة الفلسفة وأصبح في صورته النهائية ملحق (٦) ، وأصبح صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية وذلك لقياس ميل طلاب الصف الأول الثانوي نحو دراسة مادة الفلسفة ، وتم رفع المقياس في صورته الالكترونية على اللينك التالي :

<https://forms.gle/WtRySBEdpnbTPyMa8>

• إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية في البحث :-

١- تحديد التصميم التجريبي للبحث تم استخدام التصميم ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذو القياسين (القبلي - البعدي) ، حيث قامت الباحثة بقياس أثر المتغير المستقل (استراتيجية الرحلات المعرفية) على المتغيرين التابعين (مهارات التفكير الفلسفي ، الميل نحو مادة الفلسفة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

٢- تم تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعة الدراسة ، للتأكد من تكافؤ الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الفلسفي ومقياس الميل نحو مادة الفلسفة قبل التدريس باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب .

٣- بدأت عملية التدريس باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب للمجموعة التجريبية ، وتدرس بنفس الوقت نفس الوحدة المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، في يوم السبت ٣١/١٠/٢٠٢٠ لمدة شهرين ، والتزمت الباحثة بالخطة الزمنية المصممة للمنهج جدول (٢) . استغرق تطبيق البحث لمدة شهرين في الترم الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م ، من

٢٠٢٠/١٠/٣١ الى ٢٠٢١/١/٥، مع مراعاة تناسب سير محتوى المنهج في الدراسة في المجموعة الضابطة مع المجموعة التجريبية من قبل الباحثة ومدرسة المادة .

٤- تلي ذلك تصحيح الاختبارات ورصد الدرجات وذلك لمعالجتها احصائياً، والوصول للنتائج، وتحليلها، وتفسيرها .

• **نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها :** لاختبار صحة فروض البحث والتي تنص على :

- (١) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية.
- (٢) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو مادة الفلسفة لصالح المجموعة التجريبية.
- (٣) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي ومقياس الميل نحو مادة الفلسفة.

١- عرض نتائج اختبار التفكير الفلسفي وتفسيرها :

✓ للإجابة عن الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على:

(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية)

تم حساب قيمة (ت) لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لكل مهارة على حدة ، وكذلك بقياس درجة الحرية للاختبار ككل .

جدول (١١): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب بمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد اختبار التفكير الفلسفي وللاختبار ككل.

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة "ت"	المجموعة				اختبار التفكير الفلسفي
			الضابطة ن=٤٠		التجريبية ن=٣٨		
			٢٤	٢م	١٤	١م	
دلالة إحصائية مستوى	٧٦	٣١,٢٣	٠,٨٠٢	٣,٣٥	٠,٧٦٤	٩,٠١	مهارة الحوار والجدل
		٣٨,٦٣	٠,٥٤٥	٣,١٠	٠,٦٢٢	٨,٢١	مهارة النقد
		٢٦,٢٩	٠,٧٤٢	٣,٢٥	٠,٨٦٨	٧,٩٨	مهارة الدهشة وإثارة التساؤلات

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة "ت"	المجموعة				اختبار التفكير الفلسفي
			الضابطة ن=٤٠		التجريبية ن=٣٨		
			٢٤	٢م	١٤	١م	
		٣٢,٢٧	٦٢٢,٠	٣,٣٥	٠,٧٥٥	٨,٣٩	مهارة التنبؤ وقراءة المستقبل
		٦٥,٤٦	١,٣٩٥	١٣,٠٥	١,٣٧٠	٣٣,٥٩	الاختبار ككل

ولحساب حجم تأثير استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب المجموعة التجريبية:

تم حساب قيمة (η^2) و (d) واللذان تعبران عن حجم التأثير لكل بعد من أبعاد الاختبار وللاختبار ككل ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (١٢) التالي:

جدول (١٢): قيمة (η^2) و (d) ومقدار حجم التأثير لكل بعد من أبعاد اختبار

مهارات التفكير الفلسفي وللاختبار ككل

مقدار حجم التأثير	قيمة (d)	قيمة (η^2)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	اختبار التفكير الفلسفي
كبير	٧.١٦	٠.٩٣	٧٦	٣١,٢٣	مهارة الحوار والجدل
كبير	٨.٨٦	٠.٩٥		٣٨,٦٣	مهارة النقد
كبير	٦.٠٣	٠.٩٠		٢٦,٢٩	مهارة الدهشة وإثارة التساؤلات
كبير	٧.٤٠	٠.٩٣		٣٢,٢٧	مهارة التنبؤ وقراءة المستقبل
كبير	١٥.٠٢	٠.٩٨		٦٥,٤٦	الاختبار ككل

قيم (d) تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل في تنمية مهارات التفكير الفلسفي؛ وذلك لأن قيمة

(d) أكبر من القيمة المرجعية $(٠,٨)$ كما أشار (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٥).

وبالتالي تم قبول الفرض الأول الذي ينص على (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية).

١- عرض نتائج مقياس الميل نحو مادة الفلسفة وتفسيرها :

للإجابة عن الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو مادة الفلسفة لصالح المجموعة التجريبية) وللتأكد من صحة الفرض الثاني تم حساب قيمة (ت) لحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الميل نحو مادة الفلسفة ويوضح الجدول التالي تلك النتائج :

جدول (١٣): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب بمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد مقياس الميل نحو مادة الفلسفة والمقياس ككل.

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة "ت"	المجموعة				مقياس الميل نحو مادة الفلسفة	المتغير المستقل
			الضابطة ن=٤٠		التجريبية ن=٣٨			
			٢٤	٢٠	١٤	١٠		
دلالة إحصائية مستوى دلالة (٠,٠١)	٧٦	٩,٦٢	٢,٦٧٠	١٦,٠٠	٣,١٦٦	٢٢,٣٧	الميل نحو طبيعة الفلسفة	استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب
		١٠,٠٣	٢,٨٩٠	١٧,٤٣	٢,٣٤٤	٢٣,٤٢	الميل نحو حصة الفلسفة	
		١٠,٠٧	٢,٩٤٤	١٧,٢٨	٢,١٥٤	٢٣,١٨	الميل نحو معلم الفلسفة	
		١٣,٥١	٥,٩٤١	٥٠,٧٠	٦,٠٠٧	٦٨,٩٧	المقياس ككل	

- حساب حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب) على المتغير التابع (تنمية الميل نحو مادة الفلسفة) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية:

تم حساب قيمة (η²) و (d) واللذان تعبران عن حجم التأثير لكل بعد من أبعاد الاختبار وللاختبار ككل ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول () التالي:

جدول (١٤): قيمة (η^2) و (d) ومقدار حجم التأثير لكل بعد من أبعاد مقياس الميل نحو مادة الفلسفة وللمقياس ككل

مقدار حجم التأثير	قيمة (d)	قيمة (η^2)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مقياس الميل نحو مادة الفلسفة	المتغير المستقل
كبير	٢.٢١	٠.٥٥	٧٦	٩,٦٢	الميل نحو طبيعة الفلسفة	المعرفية عبر الويب استراتيجية الرحلات
كبير	٢.٣٠	٠.٥٧		١٠,٠٣	الميل نحو حصة الفلسفة	
كبير	٢.٣١	٠.٥٧		١٠,٠٧	الميل نحو معلم الفلسفة	
كبير	٣.٠٩	٠.٧١		١٣,٥١	المقياس ككل	

قيم (d) تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل في تنمية الميل نحو مادة الفلسفة ؛ وذلك لأن قيمة

(d) أكبر من القيمة المرجعية (٠.٨) كما أشار (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٥)

ولذلك تم قبول الفرض الثاني الذي ينص على (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو مادة الفلسفة لصالح المجموعة التجريبية) .

٢- عرض النتائج المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين اختبار التفكير الفلسفي ومقياس الميل نحو مادة الفلسفة وتفسيرها :

للإجابة عن الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على:

(توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي ومقياس الميل نحو مادة الفلسفة) .

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لأنه يعتبر من أفضل طرق قياس العلاقة بين متغيرين ولأنه يعتمد على طريقة التغير ويعطى معلومات حول الارتباط واتجاه العلاقة ، ولذلك تم استخدامه لحساب الارتباط الخطي لمتغيري البحث ومدى قوة العلاقة بينهما .

جدول (١٥) معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين التفكير الفلسفي والميل نحو مادة الفلسفة

مستوي الدلالة	مقدار قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	الاتجاه نحو مادة الفلسفة	التفكير الفلسفي
دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)	توجد علاقة ارتباطية	٠.٣٥	الدرجات الكلية في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو مادة الفلسفة	الدرجات الكلية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي

معامل ارتباط بيرسون يكون دال عند مستوى (٠.٠٥) عند درجة حرية ٣٦، عندما تكون قيمة معامل الارتباط أكبر من أو تساوي (٠.٣٣).

• توصيات البحث :-

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصى الباحثة بالآتي :-
١. عقد دورات تدريبية لمعلمي الفلسفة حول مراحل وخطوات التدريس وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ، وذلك كمحاولة لمواكبة التطوير التكنولوجي والعلمي في العملية التعليمية والنهوض بالمجتمع .
 ٢. توفير كافة وسائل الدعم والتشجيع للمعلمين في الميدان التربوي لتبني استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب واستخدامها في تنمية العمليات العقلية المختلفة .
 ٣. الاهتمام بحاجات الطلاب والفروق الفردية بين الطلاب عند تصميم الأنشطة التعليمية وربطها بمشكلات المجتمع مما له أثر في تحفيز التعلم ومشاركة الطالب كعنصر أساسي في العملية التعليمية .
 ٤. تضمين المناهج الدراسية بالأنشطة القائمة على البحث والتقصي من الإنترنت ؛ لما لها من أثر إيجابي في توجيه المتعلمين نحو الاستخدام الأمثل للإنترنت في ظل التطور التكنولوجي الهائل .

• المراجع :

- ١) أحمد محمد الصغير عمران أحمد. (٢٠١١). فاعلية التعلم الخليط في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس. ع ٣٣. ص. ص ١٦٧ - ٢٠٧.
- ٢) أروى بنت عبد الله الحربي. (٢٠١٧). فاعلية نظام إلكتروني لإدارة المحتوى في تنمية مهارات تصميم إستراتيجية الرحلات المعرفية في المواقف التعليمية لدى معلمات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. جامعة القصيم. السعودية.

- ٣) أسماء موسى محروس. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ١٠٠. ص. ص ٥٣ - ٧٧.
- ٤) أكرم سعدي عليان وادي. (٢٠١٢). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل المعرفي والميل إلى مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بمحافظة غزة. **مجلة البحث العلمي في التربية**. جامعة عين شمس. مج ٢. ع ١٣. ص. ص ١١٢ - ١٧٩.
- ٥) أكرم فتحي مصطفى. (٢٠١٦). إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعليم عبر مواقع الإنترنت. عالم الكتب : القاهرة.
- ٦) السيد رمضان بريك. (٢٠١٤). التفكير وما وراء المعرفي مفاهيم وتطبيقات. دار الكتاب الحديث : القاهرة.
- ٧) المعتز بالله زين الدين محمد عبد الرحيم. (٢٠٠٩). فاعلية تدريس وحدة في العلوم قائمة على التعزيز المعرفي في تنمية التفكير الاستدلالي والميل نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **المجلة المصرية للتربية العلمية**. مج ١٢. ع ٢. ص. ص ٢٧ - ٨١.
- ٨) أمل إبراهيم إسماعيل محمد. (٢٠١٥). تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ٦٧. ص. ص ١٢٠ - ١٤٠.
- ٩) إمام عبد الفتاح. (١٩٧٥). **مدخل الى الفلسفة**. ط ٣. دار الثقافة للطباعة والنشر : القاهرة.
- ١٠) تغريد طيريش على الجهني. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. **مجلة كلية التربية**. كلية التربية جامعة أسيوط. مج ٣٢. ع ٣. ص. ص ٦١٤ - ٦٦٤.
- ١١) حسن شحاته. (٢٠٠٣). **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**. مكتبة الدار العربية للكتاب : القاهرة.
- ١٢) حسني هاشم الهاشمي. (٢٠٠٧). فعالية برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير. **كلية التربية**. جامعة حلوان.
- ١٣) داليا محمد نبيل توفيق السيد المنهراوي. (٢٠١٥). فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية " Quest Web" للارتقاء بمستوى تحصيل وأداء طالبات دبلوم مراكز مصادر التعلم في مقرر مصادر

التعلم والمعلومات واتجاهاتهن نحو هذه الرحلة . دراسات تربوية واجتماعية - مصر . مج ٢١ ، ع ١ . ص.ص ٩٣ - ١٤٢ .

١٤) رانيا شريف محمد. (٢٠١١). تصميم برنامج كمبيوتر وقياس فعاليته في تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي للمكفوفين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

١٥) رانيا عبد الحميد مبروك دسوقي. (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية والوجدانية للقيادة الذاتية في تنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

١٦) رابوبرت، ترجمة أحمد أمين. (٢٠١٧). مبادئ الفلسفة. منشورات البندقية للنشر والتوزيع : القاهرة.

١٧) رشا هاشم عبد الحميد محمد. (٢٠١٨). استخدام مدخل STEM التكاملية المدعم بتطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية المهارات الحياتية والترابط الرياضي والميل نحو الدراسة العلمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة تربويات الرياضيات. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. مج ٢١ ، ع ٧. ص.ص ٧٦ - ١٥٢ .

١٨) رشدي فام منصور. (١٩٩٧). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٧)، ٥٧ - ٧٥.

١٩) سحر سعيد أحمد طعيمة. (٢٠١٣). استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست لتنمية عمليات العلم والمفاهيم العلمية لطلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنوفية. مج ٤٢٨ ، ع ٤١ .

٢٠) سعاد عبد السميع حسين فرغلي. (٢٠٠٩). فاعلية المدخل القصصي في تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية في تنمية التفكير الفلسفي والاتجاه نحو مادة الفلسفة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

٢١) سعاد محمد عمر. (٢٠٠٢). تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى الطلاب المعلمين بقسم الفلسفة بكلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

(٢٢) عبد العزيز طلبة. (٢٠١٠). الرحلات المعرفية عبر الويب إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب. مجلة التعلم الإلكتروني. ع ٥. تاريخ الدخول ٣ / ٤ / ٢٠١٩. متاح من خلال

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionD=14&page>

(٢٣) محمد السيد. (٢٠١١). استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب. مجلة التدريب والتقنية. تم الدخول ٣ / ٤ / ٢٠١٩. متاح من خلال :

<http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=352&issueNo=13>

(٢٤) مصطفى النشار. (٢٠١٧). الفلسفة التطبيقية وتطوير الدرس الفلسفي العربي. ط ٢. روابط للنشر وتقنية المعلومات : القاهرة.

(٢٥) مصطفى النشار. (٢٠١٧). التفكير الفلسفي المبادئ - المهارات وتطبيقاتها. ط ٤. الدار المصرية اللبنانية : القاهرة.

26) Almasri, M. Alshumaimeri, Y. (2012). The Effect of using Web Quest on reading comprehension Pre romance of Saudi EFL students. **Turkish on line Journal. Saudi Arabia.** Vol 11. No 4. P 295 – 306.

27) Alkan, N. (2008). The Importance and influence of Philosophical thinking for librarians. **Library Philosophy and Practice.** Ankara. Turkey. Vol 152. No 22. P 1– 15.

28) Dodge. (1997). **The Building blocks of a web quest.** Retrieved at 4/3 /2019. From <http://www.internet4classrooms.com/buildingblocks.htm>

29) Dodge. (2001). Five Rules for writing a great web Quest. **Learning & leading with Technology.** Vol 28. No 8. Pp 6 – 9. According to <http://edweb.sbsu.edu/webquests/overview.htm>

30) Gagne & Others . (2018) . Instructional Design Models : Comparing ADDIE . Retrieved 14/1/2021 . From <https://www.dashe.com/blog/instructional-design-models-comparing-addie-bloom-gagne-merrill>

31) Lamb, A. (2004). Web Quest. **School library media monthly. Key word in instructions web quests.** Vol 21. No 2. Pp 38 – 40



- 32) Lipscom, G. (2003). Using web Quest in the middle classroom. **The Department of Education of formance University**. Greenville. South Caroline. Vol 76. No 3. Pp 152 – 165.
-